نواسخ الابتداء

المقصود بالنسخ هنا هو: إزالة حكم المبتدأ والخبر من حيث الإعراب؛ لأن النواسخ كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها الإعرابي بحكم آخر .

على أن النواسخ لا تدخل إلا على الجملة الاسمية ، ولو كان الناسخ فعلاً،

وتنقسم نواسخ الابتداء إلى قسمين: أفعال وحروف .

الأفعال الناسخة:

- كان وأخواتها:
- ـ كاد وأخواتها:
- ـ ظن وأخواتها:

- الحروف الناسخة:
- ـ إنَّ وأخواتها:
- ـ ما وأخواتها (المشبهات بليس):
- لا النافية للجنس.

الأفعال الناسخة
كان وأخواتها :

- وتنقسم إلى ثلاثة أنواع :

- ١-كان وأخواتها: وهي ١٣ : (أمسى، وبات، وأصبح، وأضحى، وظل، وصار، وليس، وما زال، وما فتيء، وما برح، وما انفك، وما دام).
- وهذه الأفعال تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ وتجعله اسمًا لها ، وتنصب الخبر ، وتجعله خبرًا لها ، فإذا قلت : كانت المحاضرةُ ممتعةً ، فإن الجملة قبل دخول (كان) هي: المحاضرةُ ممتعةٌ ، فالمحاضرة مبتدأ ، وممتعة خبر .
- إذا تقرر هذا عُلِمَ أن دخول (كان) على الجملة الاسمية نسخها بحيث أصبحت (المحاضرة) اسماً لـ (كان) مرفوعًا، وعلامة رفعه الضمة، وكلمة (ممتعة) خبرًا لكان ، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهكذا تغيَّرَ الإعراب عند دخول (كان) على الجملة الاسمية .
- وتسمى هذه الأفعال – أيضًا – ناقصة ، وهذا مَرَدُّه إلى أنها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها بل تحتاج إلى خبر ليتمم المعنى .
- ونظرة إلى هذين القولين التاليين:(جاء المديرُ) و(كان المديرُ) تبين لكَ أنَّ الفعل (جاء) اكتفى بمرفوعه؛ ولذلك أعطى معنىً مفيدًا، لكن العبارة الثانية (كان المديرُ) على النقيض من ذلك، لا تفيد معنىً تامًا، فهي تحتاج إلى (خبر) يتمم المعنى؛ ولذلك سميت (كان) وأخواتها أفعالاً ناقصة .

كاد وأخواتها

- ٢-كاد وأخواتها : وهي : (كرب، وأوشك، وعسى، وحرى، واخلولق، وجعل، وطفق، وأخذ، وعلق، وأنشأ).
- وهذه الأفعال الناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، بشرط أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.
- وجب دخول (أنْ) المصدرية على هذا الخبر الفعلي ، كما في (اخلولق) نحو: اخلولقت السماء أن تمطر
- أم كثر دخولها، كما في (عسى، وأوشك، وحرى) نحو قوله تعالى:(وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم).
- أم قَلَّ، كما في (كاد، وكرب)؛ إذ الأكثر تجرده منها، نحو قوله تعالى:(يكاد زيتها يضيء)
- أم امتنع دخولها، كما في (طفق، وأنشأ، وأخذ، وعلق) فلا يجوز دخولها. قال تعالى:(وطفقا يخصفان).

ظن وأخواتها

- ٣- ظن وأخواتها: وهي:(رأى، وعلم، ودرى، ووجد، وتَعَلَّمْ، وخال، وزعم، ووهب، وحسب، وعدَّ، وحجا، وجعل).
- وهذه الأفعال أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ والخبر، ويصبح المبتدأ مفعولاً أول، والخبر مفعولاً ثانياً:
- نحو: ظننت خالدًا مجتهدًا
- علمت الاجتهادَ طريقَ النجاح.
- رأيت الباطلَ مهزومًا.
- وجدت راحةَ الضمير نعمةً.

الحروف الناسخة:

- الحروف الناسخة: إنَّ وأخواتها: وهي (إِنَّ، وأَنَّ، وكأنَّ، وليت، ولعلَّ، ولكنَّ).
- وقد سميت بالحروف الناسخة؛ لأنها عندما تدخل على الجملة الاسمية فإنها تنصب المبتدأ وتجعله اسمًا لها ، وترفع الخبر وتجعله خبرًا لها
- نحو: إن الدرسَ مفهومٌ
- كأن خالدًا أسدٌ
- وليت الشر غير موجود
- (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا)
- (ولكنَّ الله سَلَّمَ).
- ما النافية وأخواتها (المشبهات بليس): ما النافية – إن النافية – لا النافية – لات النافية.
- لا النافية للجنس: تعمل عمل إنَّ وأخواتها: لا طالبَ علم مهمل – لا مؤمنًا كاذبٌ

أحوال همزة إنَّ

- أحوال همزة (إنَّ) من حيث الفتح والكسر:
- لهمزة (إنَّ) ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، وجوب الكسر، جواز الوجهين:
- أ- فتح همزة (إنَّ) وجوبًا:
- يجب فتحها إذا وجب تقديرها وما بعدها بمصدر، سواء أكانت في موضع رفع
- نحو: يُعْجِبُني أنك قائمٌ، فـ(أَن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل أي: قيامُك، أم كانت في موضع نصب
- نحو: عرفت أنك قائمٌ، أي: قيامَك
- أم كانت في موضع جر، نحو: عجبت من أنك قائمٌ، أي : من قيامِك .
- فإن لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها ، بل تكسر وجوبًا أو جوازًا ، وإليك بيان بعض مواضع الكسر وجوبًا وجوازًا .

مواضع وجوب كسر همزة إنَّ

- ب - وجوب الكسر:يجب كسر همزة (إنَّ) في مواضع كثيرة منها:

١.إذا وقعت (إنَّ) في ابتداء الكلام، نحو:(إنَّ اللهَ يدافع عن الذين آمنوا).

٢.إذا وقعت في صدر جملة الصلة، نحو:(وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء).

٣.إذا وقعت جوابًا للقسم، وفي خبرها اللام، نحو: واللهِ إنَّ محمدًا لصادقٌ .

٤.إذا وقعت في جملة محكية بالقول ، نحو : (قال إني عبد الله).

٥.إذا وقعت في جملة في موضع الحال ، نحو قوله تعالى : (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإنَّ فريقًا من المؤمنين لكارهون).

٦.إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب ، وقد عُلِّقَ عنها باللام ، نحو : (والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون).

٧.إذا وقعت بعد (حيث) نحو : جلست حيث إنَّ محمدًا جالسٌ .

مواضع جواز كسر همزة إنَّ وفتحها

- **جواز الفتح والكسر: يجوز فتح همزة (إنَّ) وكسرها في مواضع كثيرة منها :**

١. إذا وقعت بعد إذا الفجائية، نحو: خرجت فإذا إنَّ زيدًا قائمٌ ، فمن كسرها جعلها جملة، والتقدير: خرجت فإذا زيدٌ قائمٌ، ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرًا، وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية، والتقدير: فإذا قيام زيد، أي: ففي الحضرة قيام زيد، ويجوز أن يكون الخبر محذوفًا، والتقدير: خرجت فإذا قيامُ زيدٍ موجودٌ.

٢. إذا وقعت في جواب القسم، وليس في خبرها اللام، نحو: حلفت أنَّ محمدًا صادقٌ بفتح الهمزة وكسرها.

٣. إذا وقعت بعد فاء الجزاء، نحو: مَن يأتني فإنه مُكْرَمٌ، بالكسر والفتح، فالكسر على جعل إنَّ واسمها وخبرها جملةً أُجِيبَ بها الشرط، فكأنه قال: مَن يأتني فهو مُكْرَمٌ، والفتح على جعل (أَنَّ) وصلتها مصدرًا مبتدأ، والخبر محذوفًا، والتقدير: مَن يأتني فإكرامه موجودٌ، ويجوز أن يكون خبرًا، والمبتدأ محذوفًا، والتقدير: فجزاؤه الإكرام .